گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 8, No. 2, pp. 202–211, Jun -2020
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

حركة بارزان الاولى 1931–1932 في الصحافة العراقية

شيماء محمد ظاهر عبدالرحمن*[1] و هوكر طاهر توفيق[1] و ناظم يونس عثمان[2]

[1]فاكولتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان – العراق.

[2]كلية الاداب، جامعة دهوك، إقليم كردستان – العراق.

تاريخ الاستلام: 2020/04 **تاريخ القبول:** 2020/06 **تاريخ النشر:** 2020/06 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2019.8.2.601

الملخص:

تعد الصحافة من المصادر المهمة في كتابة التاريخ، فهي تزود الباحث بمعلومات وتفاصيل قد لا تكون مذكورة في المصادر الاخرى التي يعتمد عليها في موضوع دراسته، و الصحافة العراقية التي ظهرت في اواخر العهد العثماني، وتطورت بعد الاحتلال البريطاني للعراق 1917، واخذت تزدهر في العهد الملكي 1921–1958، استطاعت ان تصبح مصدر مهما لمتابعة مجمل التطورات السياسية في العراق. وفيما يخص الكورد ، فقد تمكنت الصحف العراقية من خلال متابعتها بشكل يومي للحركات والثورات الكردية، ومن خلال اعتمادها على مصادر رسمية حكومية، وايضا اقليمية ودولية ، ان تمد الباحثين بكمية وفيرة ومهمة من معلومات تذكر لأول مرة، ولم يتطرق اليها مصادر اخرى. ومن الحركات التي تناولتها الصحف العراقية هي حركة بارزان الاولى1931–1932، والتي اعبرتها الصحافة بأنها حركة عصيان ، تهدف الى تهديد وحدة الاراضي العراقية من خلال الوقوف ضد الحكومة والجيش العراقي . وهي كانت بذلك تؤيد و تعبر عن وجهة النظر الرسمية للحكومة العراقية .

الكلمات الدالة: حركة بارزان، احمد البارزاني، بارزان، الصحافية العراقية.

1. المقدمة

اهتمت الصحافة العراقية في العهد الملكي بتتبع اخبار الحركات الكُردية بأهتمام، وسعت من خلال هذا الاهتمام و المتابعة التأثير على الرأي العام العراقي الذي لم يكن على دراية كافية بالقضية الكُوردية، فلم يكن الفرد العراقي يعرف سوى القليل عن هذا الشعب، الذي انضم الى مملكتهم بعد حسم مصير ولاية الموصل في عام 1925. ومن الحركات التي حظيت بأهتمام الصحافة العراقية هي حركة بارزان الاولى التي اندلعت في عام 1931–1923 في منطقة بارزان بقيادة شيخ احمد البارزاني، كرد فعل على محاولات الحكومة العراقية في بسط سيطرتها على منطقتهم، باستخدام القوة العسكرية بحجة اقامة الادارة المدنية فيها، فقدمت معلومات و تفاصيل عن سير العمليات العسكرية في بارزان . تكون البحث من مقدمة و تمهيد تتطرق الى بحث في العوامل التي ادت الى اندلاع الحركة ، و مبحث بعنوان (موقف الصحافة العراقية من الحركة) و خاتمة دون فيها النتائج التي تم التوصل اليها.اعتمد البحث على مجوعة من الصحف العراقية متنوعة ، مثلت الحكومة العراقية والمعارضة لها منها جريدة العراق و الاوقات البغدادية و الاستقلال و العالم العربي.

2. التمهيد

وقف البارزانيون بقيادة شيخ احمد البارزاني[(1)] ضد الحكومة العراقية التي أرادت أن تبسط سيطرتها على منطقة بارزان باستخدام القوة العسكرية بحجة إقامة الإدارة المدنية فيها بين سنتي 1931–1932(البارزاني،2002، ص36)،أرادت الحكومة العراقية ومن وراءها بريطانيا القضاء على السلطة التي كان يمتع بها الشيخ احمد البارزاني في منطقة بارزان وفرض سيطرتها المباشرة عليها من خلال بناء المخافر ودوائر الدولة وإجراء إحصاء عام، ويظهر هذا جليا في رسالة بعث بها قائمقام منطقة العمادية إلى متصرف الموصل ، والمؤرخة في 12 أذار 1928 بان الشيخ قد تباحث مع فارس أغا (رئيس عشيرة الزيبار) ، في رسالة بشأن الاستعدادات التي اتخذها لحد الآن لمقاومة خطط الحكومة، وذلك لإجراء إحصاء عام في المنطقة، وتسجيل سلاحهم وإجبارهم على دفع الضريبة للحكومة، وأضاف بان الشيخ احمد قد ذكر لفارس أغا[(2)] بأن "لو فرضت السلطة الحكومية في المنطقة سيتحول الكرد إلى عبيد للاشورين (علي،2008،ص273). التي أرادت بريطانيا إسكانهم في منطقة بارزان وحواليها[(3)].

* الباحث المسؤل.

واستنادا إلى وثيقة بريطانية مؤرخة في 13 شباط 1928، فأن البريطانيين كانوا قد وصلوا إلى قناعة في بداية سنة 1927 بأن الشيخ أحمد يستعد لمقاومة الحكومة العراقية التي بدأت بأرسال مزيد من التعزيزات إلى المنطقة، واذا لم تنسحب قوات الليفي[4] الموجودة في المنطقة فانه سيضطر إلى محاربتها، وأكدت على أن الشيخ قام مؤخراً بشراء الأسلحة والعتاد، كما انه يواصل اتصالاته مع العشائر الكردية في لوائي الموصل وأربيل لعقد تحالفات+، وأيضاً اكدوا على وجود اتصالات بين الشيخ احمد وسمكو شكاك (عبدالله ،2008،ص163).

لجأت الحكومة إلى خلق الأعذار في منطقة بارزان وبرادوست من اجل تسويغ سياساتها الرامية إلى القضاء على نفوذ الشيخ احمد، فقام ضباط الاستخبارات البريطانية بحملة دعاية ضد الشيخ احمد، كما شجعت الحكومة العراقية عشيرة البرادوست بالهجوم على قرى البارزانيين ما أدى إلى حدوث التصادم بينهم وبين البارزانيين (بارزانى،2012،ل28–29).

قررت الحكومة العراقية الهجوم على بارزان في نيسان 1932 وقام وزير الداخلية آنذاك ناجي شوكت[5] بالتنسيق مع الضباط البريطانيين في العراق بأعداد خطة عسكرية، وكان عدد القوات المسلحة العراقية التي شاركت في الهجوم على بارزان تقدر بنصف القوات المسلحة العراقية التي كانت حوالي 12 الف جندي، بالمقابل لم يتجاوز قوة البارزانيين (1000) مسلح، وسلاحهم كان عبارة عن بنادق مختلفة، وكان يشكون من قلة العتاد(بارزانى،2012،ل 37–38).

بسبب عدم قدرة الجيش العراقي على حسم الأمر لصالحه والسيطرة على بارزان، اضطر سلاح الجو البريطاني أن يشارك في المعارك إلى جانبه، وقام بغارات عنيفة على مناطق بارزان بين شهري نيسان وحزيران 1932، وقد خصصت لهذا الغرض قاعدتين جويتين في سهل ديانا وقضاء ميركسور(علي،2008،ص653)، وبذلك استطاع الجيش العراقي في السيطرة على بارزان، واضطر الشيخ احمد أن يلجا إلى تركيا[6].

موقف الصحافة العراقية من الحركة:

اعتمدت الصحافة العراقية على البلاغات الحكومية لتسليط الضوء على أحداث حركة بارزان الأولى، فأوردت جريدة الاستقلال[7] في عددها الصادر في 16 كانون الاول 1931 بلاغاً رسمياً صادراً من وزارة الداخلية عن حركة بارزان ذكرت فيه أن اتباع الشيخ احمد بدأوا في الآونة الأخيرة "يعتدون" على القرى المجاورة لمنطقتهم، وعندما اقدم فوج الجيش الموجود في قرية (بلى)[8] ببعض الإجراءات ضدهم، حدثت صدامات بين مفرزة من الفوج واتباع الشيخ في صباح يوم التاسع من كانون الأول 1931، أدت إلى قتل ثلاثة عشر جندي مع ضابط وجرح تسعة أخرون، أما حصيلة اتباع الشيخ فكان حسب البلاغ عشرين قتيلاً وعشرين جريحاً، وجاء في نهاية البلاغ بان الحكومة مصرة على اتباع كافة "التدابير الفعالة لقطع دابر المعتدين" الذين حسب وصفها "يعبثون ؟" ويخلون براحة الأهليين"(الاستقلال،العدد 1661)"(العالم العربي، العدد 2382).

أما جريدة الأوقات البغدادية[9] فكتبت عن بداية أحداث حركة بارزان وتأثيرها على الرأي العام العراقي، حيث أشارت بان "وقوع الاضطرابات في المناطق الشمالية" قد أقلقت الناس خاصة بعد اهتمام الصحافة الخارجية بأخبار هذه الحركة ووصفها بالثورة، وان الحكومة بإصدارها البلاغ –المار ذكره– قد أحسنت صنعاً، وهو حسب رأيها سيكون كافياً في "تطمين الناس وإزالة القلق الذي استحوذ عليهم" بسبب انتشار أخبار هذه الحركة والتي اعتبرها "أخبار مزعجة"(الاوقات البغدادية، العدد 5998).

أدى عدم نجاح الجيش العراقي في السيطرة على بارزان، والمقاومة التي بدأها البارزانيون إلى إصرار الحكومة العراقية والسلطات البريطانية في ضرورة السيطرة على بارزان، فأصدرت الحكومة العراقية في الثاني عشر من كانون الثاني 1932 قراراً بشن هجوم واسع على منطقة بارزان(محمد امين،2007،ص140)، وقد بدأت استعداداتها الت استمرت إلى شهر أذار 1932، وبهذا الخصوص نشرت جريدة (بغداد)[10] في عددها الصادر في 21 أذار 1932 بلاغ صادر من وزارة الداخلية عن تحركات الجيش في منطقة بارزان الذي جاء حسب البلاغ بناء على قرار الحكومة العراقية بتأسيس إدارة مدنية في قضاء زيبار[11]، لذلك أرسلت رتلاً من الجيش مع الشرطة مساندا من القوة الجوية الملكية البريطانية إلى منطقة (باليكان) في قضاء جومان التابع للواء اربيل ، وقد تمهلت هذه القوة في البدء بعملياتها العسكرية ضد البارزانيين حتى حلول ربيع سنة 1932، حيث وصل الرتل إلى منطقة (مازنه)[12] في الخامس عشر من أذار وبلغ ميركسور في السادس عشر منه دون أي مقاومة ثم شرع في إنشاء مخفر للشرطة تمهيداً لإنشاء مركز ناحية فيها، إلا انه تعرض إلى هجوم من قبل البارزانيين في ليلة الثامن عشر من أذار حيث هاجم ثلاثمائة رجل منهم (ربايا الرتل) الموجود في ميركسور ووقعت معركة "عنيفة" بين الطرفين حسب البلاغ الذي لم يتطرق إلى ذكر حجم خسائر الطرفين(بغداد،العدد27).

حضيت حركة بارزان بأهتمام في جلسة مجلس النواب العراقي الذي عقد في 23 أذار 1932، وقد أشارت جريدة العراق في عددها الصادر في 24 أذار 1932 إليها بعنوان "قضية الشيخ بارزان" ذكرت فيه مداخلة للنائب (صالح جبر)[13] الذي وجه سؤالاً إلى وزير الدفاع العراقي (جعفر العسكري)[14] حول الحركة والأسباب التي دفعت الحكومة إلى القيام بحملة ضد شيخ بارزان، متسائلاً هل هي فعلا بسبب (تجاوزات اتباعه على القرى المحيطة ببارزان) أم إنها جاءت بهدف السيطرة على

المنطقة لإسكان الاثوريين في بارزان؟ أجاب وزير الدفاع عن هذه الأسئلة مبرراً بان الحكومة قررت أن تؤسس إدارة مدنية في قضاء الزيبار، وتنشئ مخافر الشرطة في بعض الأمكنة التي اعتبرها الوزير بانها كانت " محرومة من الإدارة المدنية" منذ زمن بعيد، وخص بالذكر منطقة بارزان التي حسب وصفه " لم يكن نفوذ الحكومة فيها مسيطراً" وبهدف وضع حد "للفوضى الضاربة أطنابها" أرادت الحكومة إنشاء الإدارة ومخافر الشرطة فيها، لهذا قامت بإرسال الجيش إلى هناك مشدداً في الوقت ذاته على أن شيخ بارزان "يعد نفسه مستقلاً" وليس مرتبطاً بأي حكومة، والحكومة العراقية لا يمكنها السكوت عن هذا، كما اتهم الوزير شيخ بارزان وانه قد قام بأعمال تخل بالأمن على الحدود مع تركيا التي اعتبرها "الجارة العزيزة"، أما فيما يتعلق بقضية إسكان الاثوريين في بارزان فقال بانها "شائعات" وان الحكومة لم تفكر ولا تريد أن تفكر بإسكان الاثوريين في بارزان(العراق،العدد 3643)، فيما يتعلق بمحاولة استيطان الاثوريين رد الوزير على تساؤلات أخرى للنواب ساخراً :"ليس تحت ابطنا مستودع من الاثوريين، نحملهم فنسكنهم في بارزان" واعتبر إثارة هذا الموضوع إثارة ضد حكومته(العالم العربي،العدد2463).

رجحت جريدة العالم العربي[15] في عددها الصادر في 24 أذار 1932 أسباب سوق الجيش العراقي إلى منطقة بارزان إلى "تأديب المتمردين" وتأسيس دوائر الدولة هناك، وقد صرح وزير الدفاع في مجلس النواب العراقي انه بالرغم من أن الشيخ تمرد واصطدم أعوانه بقوة الحكومة، واذا لم تقم الحكومة بالإجراءات اللازمة تجاهه فستكون الحكومة "خائنة" أمام الشعب (العالم العربي،العدد 2463).

واصل الجيش عملياته في بارزان، حسب جريدة الأوقات البغدادية في عددها الصادر في 7 نيسان 1932 ونشرت الجريدة بلاغاً صادر من وزارة الداخلية العراقية بعنوان "الحركات العسكرية في الشمال"، أشارت فيه أن رتل الجيش قد دخل ميركسور في التاسع عشر من أذار، واستأنف مسيرته في التاسع والعشرين من الشهر نفسه، ويبدو انه لم يستطع الاستمرار في التقدم بسبب المعركة التي وقعت في الثامن عشر من أذار عقب وصوله إلى ميركسور، فاستغرق عملية إعادة نفسه أسبوعاً كاملاً، وحسب البلاغ إلى قرية (زازوك) في الثلاثين من أذار، واضطرت القوة الجوية البريطانية إلى أن تحمي من الجو الجيش من الهجمات المحتملة من البارزانيين، فقصفت مجموعة منهم في قرية (ريزان) في الثاني من نيسان إلا أن هذا القصف لم يمنعهم من مواصلة التصدي للجيش العراقي، فهاجموا في ليلة الثاني من نيسان معسكرهم، ووقعت معركة بينهم استمرت "لساعات عديدة" حسب البلاغ، وبينما حاول الرتل التقدم في صباح الثالث من نيسان 1932 نحو الشمال، اصطدم بقوة أخرى من "العصاة" البارزانيين في (بريسا – بيرسياف)، وبالرغم من مساندة القوة الجوية البريطانية للجيش إلا أن المعركة استمرت من المساء حتى الصباح، واستناداً إلى البلاغ كانت من نتائج هذه المعركة من الجانب الجيش العراقي أربعة قتيل وبضعة جرحى، كما أدت إلى قتل احد الطيارين البريطانيين، أما خسائر البارزانيين فكانت اثنا عشر قتيل(الاوقات البغدادية،العدد 6092).

نقلت جريدة العالم العربي في عددها الصادر في 7 نيسان 1932 عن جريدة (الاوقات البغدادية) مقالة فيها شبهت "الحرب مع بارزان" بحرب الإنكليز ضد الاسكتلنديين، وبررت الجريدة تكتم القوة الجوية البريطانية عن إعطاء معلومات متعلقة بسير هذه المعارك في بارزان، بان هذه الحرب "ليست لنا" وهم يتعاونون مع الجيش العراقي الذي يعتبر هو المسؤول عن إصدار البيانات، كما بينت جريدة الاوقات العراقية أن البرقيات التي صدرت من الصحافة البريطانية عن حركة بارزان تشير إلى أن "قوات بارزان" تتخذ طريقة حرب العصابات وتحاول قطع نقليات الجيش العراقي(العالم العربي،العدد 2474).

ركزت جريدة العالم العربي في عددها الصادر في 8 نيسان 1932 على البرقيات الألمانية التي كانت تتحدث عن جرح مفتش الجيش العراقي العام الجنرال البريطاني روان روبنسون(Robinson) على يد "كردي" مذكرة بانه أصيب "بجرح خطير" ونقل على اثره إلى مستشفى في بغداد على متن الطائرة(العالم العربي،العدد2475).

إن المقاومة التي أبداها البارزانيين ضد توغل الجيش نحو البارزان جعلت مهمته صعبة، بالرغم من انه كان يحصل على إسناد تام من القوة الجوية البريطانية التي كانت تسانده عند حدوث أي تصادم بين الجانبين، وحسب البلاغ رقم ثلاثة، الصادر من وزارة الداخلية والذي نشرته جريدة العراق[16] في عددها الصادر في 8 نيسان 1932 الذي اكد على أن الجيش العراقي تحرك في يوم 6 نيسان 1932، كل من رتل داي في منطقة (بيرسياف)، والفوج التاسع من ميركسور فاتجهوا معاً نحو مضيق (زازوك) بهدف السيطرة عليه وطرد "العصاة" منه لتأمين مرور قوافل الأرزاق التابعة للجيش العراقي، فاشتبكوا مع البارزانيين في الساعة التاسعة والنصف صباحاً في قرية مامشك (ماميسك) ثم احتلها وتقدم نحو (وازي) وسيطروا عليها أيضاً، كما تمكن الفوج التاسع حسب البلاغ من السيطرة على القمم الواقعة شمال غرب قرية (زازوك) ووقعت معركة أخرى بين البارزانيين والجيش العراقي في الساعة السادسة والنصف من مساء ذلك اليوم –أي: 6 نيسان 1932–، خسر الجيش الذي كان مسانداً من القوة الجوية البريطانية ضابطين وبضعة جرحى، أما البارزانيين فخسروا أكثر من مائة وعشرون رجلاً حسب البلاغ(العراق،العدد 3656).

خلافاً لهذه الإحصائيات التي كانت حكومة العراق تنشرها في بلاغاتها عن المعارك وحجم خسائر الطرفين، كان البارزانيون هم المسيطرون على الأرض وانهوا معظم الاشتباكات لصالحهم ما دفع البريطانيين إلى

تكثيف الغارات الجوية ضدهم(علي،2012،ص623–637)، ونشرت جريدة الأوقات العراقية[17] في عددها الصادر في 10 نيسان 1932 خبراً بعنوان "حوادث بارزان: الطائرة تفتك بالثوار" مشيرة بان القوة الجوية البريطانية "فتكت فتكاً ذريعاً بعدد من الثوار البارزانيين" الذين كانوا قد التجأوا إلى الجبال، بواسطة إلقاء القنابل عليهم والرشاشات من الجو(الاوقات العراقية،العدد 6102).

لم تكن الغارات الكثيفة للقوة الجوية البريطانية تفرق بين المسلحين البارزانيين وسكان المنطقة العُزل، لذلك قرر الشيخ احمد البارزاني حفاظاً على أرواح السكان إخلاء بارزان والالتجاء إلى الجبال، وقد أشارت جريدة العالم العربي إلى هذا الأمر في عددها الصادر في العاشر من نيسان 1932 بان الشيخ قد اخلى قرية بارزان وانسحب إلى جبل شرين(العالم العربي،العدد 2477).

ذكرت جريدة العالم العربي في عددها الصادر في 16 نيسان 1932 بانه قد وصل إلى بغداد عدد من الجرحى من "معارك بارزان" وقد قسموا إلى قسمين، الذين كانت حالتهم خطرة نقلوا إلى المستشفى العسكري والقسم الأخر كانت إصاباتهم خفيفة نقلوا إلى المستشفى العام، وقد زار ملك فيصل بن الحسين (1921–1933) الجرحى في المستشفى العسكري برفقة عدد من الوزراء، وقد وجه إلى الجرحى كلمة قائلا "هذه صنعة أباءكم وأجدادكم، أباءكم وأجدادكم كانوا على هذه، بارك الله فيكم، بيضتم وجوهنا"(العالم العربي، العدد 2482).

سيطر الجيش العراقي في 18 نيسان 1932 على قرية بارزان بدون مقاومة حسب البلاغ الحكومي الرسمي الذي نشرته جريدة الأوقات البغدادية في عددها الصادر في 20 نيسان 1932، مشيرة في الوقت ذاته "إلى سقوط طائرة من القوة الجوية العراقية ومقتل قائدها الطيار ناطق الطائي ومساعده فوق بارزان" مرجحاً ذلك إلى وجود خلل فيها(الاوقات البغدادية، العدد 6103)، من الملاحظ أن الجريدة والبلاغ قد ابتعدتا عن ذكر الحقائق في المعارك في بارزان، فالطائرة لم تسقط بسبب خلل فني، إنما أسقطها البارزانيون بأسلحتهم البسيطة أثناء مقاومتهم لدخول الجيش العراقي إلى بارزان(بارزانى، 2012،ل41).

وقد اهتمت الصحافة العراقية بخبر سقوط الطائرة ومقتل ضابطها ومرافقه واعتبرتهم "شهداء" فمثلاً جريدة العالم العربي نعت في عددها الصادر في 21 نيسان 1932 على صفحتها الأولى "تحية احترام وتكريم وتعظيم، بمزيد الألم من جهة، والفخر من جهة أخرى إلى روح الشهيدين"، إضافة إلى أنها واكبت تفاصيل مراسيم دفنهما في بغداد التي تمت بحضور النواب، وممثل البلاط الملكي، والقوة الجوية البريطانية، وكبار موظفي العراق، فضلاً عن حضور الجنرال (روان روبنسون) المراسيم وهو لم يستعد عافيته بعد(العالم العربي، العدد 2485).

اهتمت الصحافة البريطانية من جانبها بأخبار حركة بارزان بسبب مشاركة القوة الجوية البريطانية فيها إلى جانب الجيش العراقي، وقد نشرت جريدة العالم العربي في عددها الصادر في 22 نيسان 1932 مقتطفات عن ما كتب عن الحركة في الصحف البريطانية، فأشارت إلى مقالة نشرت في جريدة نير است (Near East) في 14 نيسان 1932 عن حركة بارزان والتي قالت بان بعض " أقسام من كردستان العراقية" لم تدخل إليها الإدارة المدنية، وبسبب ميل سكان هذه المنطقة "إلى الاضطرابات بين آن وأخر" ما جعلت الحكومة إلى الشرع في بناء الإدارة فيها، كما أكدت انه بعد أن تخلصت الحكومة العراقية من حركة الشيخ محمود الحفيد[18]، التفتت إلى منطقة بارزان التي يسيطر عليها الشيخ احمد، الذي حسب وصفها اقدم على الوقوف ضد الحكومة العراقية لسببين، الأول: خوفاً من تأليف حكومة منظمة تحت سيادة بغداد، وثانياً: أو "حبا" بالاضطرابات التي "جاءته ارثاً" مشددة على أن حركته كانت مبعثاً "مضايقة كبيرة" للحكومة العراقية التي رأت أنه لا بد من السيطرة عليه وتمهلت حتى مجيء الربيع، فسيرت قوة من الجيش إلى بارزان في أذار 1932، كما ذكرت الجريدة بان لدى الشيخ عدد كبير من الاتباع وان حركته تختلف عن حركة الشيخ محمود الحفيد التي أدارت القضاء عليها القوة الجوية البريطانية في حين إن الجيش العراقي "يدير حركاته بنفسه" وبمساندة القوة الجوية البريطانية التي تعرضت احدى طائراتها "بنيران الثوار الكرد" ما أدى إلى قتل قائدها وجرح مرافقه(العالم العربي،العدد 2486).

واصلت جريدة العالم العربي نشر الأخبار عن حركة الشيخ احمد البارزاني، ففي العدد نفسه نشرت مقالة أخرى اقتبستها من الجريدة الإنكليزية ميليتري ريكورد(Military Record) كانت قد نشرتها ضمن عددها الصادر في 13 نيسان 1932 والمقالة بعنوان "الحرب بين الحكومة العراقية وبعض عصاة الأكراد في شمال العراق"، اعتبرت الجريدة هذه الحرب بين "العرب والأكراد" أنها لم تكن لتهتم بها لولا مشاركة القوة الجوية البريطانية فيها مشاركة فعلية في المعارك، ومقتل احد طياريها على يد "رام كردي" ما حتم عليها البحث في طبيعة المعارك التي يقوم بها الجيش العراقي ضد الشيخ أحمد "رئيس بارزان" الذي حسب وصفها "جر" على بريطانيا أتعاباً كثيرة في السابق ووقع في صفوف الجيش العراقي " خسائر كبرى"، وتساءلت الجريدة الانكليزية عن جدوى تعرض الأرواح البريطانية لخطر في صراع "محلي" خاص بالعراق! مطالبة مجلس العموم البريطاني بأثارة هذه المسألة داخل أورقته(العالم العربي، العدد2486).

أما جريدة مانشستر غارديان (Manchester Guardian) فأشارت في عددها الصادر في الثامن من نيسان 1932 بان العراق وهو يحاول الانضمام إلى عصبة الأمم يعاني من مشاكل "عظيمة وخطيرة" على حدوده مع تركيا، حيث يتواجد الشيخ احمد الذي ضل يتمتع عدة

سنوات "بالسيادة التامة" على منطقته، فأرسلت الحكومة العراقية قوة بهدف القضاء عليه فأصيبت بالكارثة والهلاك وهو يستعد بالتنسيق والتعاون مع القوة الجوية البريطانية في أن "يزيل نهائياً استبداد هذا الكردي" الذي حسب وصفها كلما طال "وقوفه ضد العرب" سيحصل على دعم وعطف الكرد خاصة الذين يتواجدون وراء الحدود التركية(العالم العربي، العدد2486).

نقلت جريدة العالم العربي عن جريدة الاوقات البغدادية في عددها الصادر في 26 نيسان 1932 بان المندوب السياسي البريطاني فرانسس همفري (Francis Humphry) غادر بغداد متوجها إلى منطقة (ديانا)[19] حيث القاعدة الأمامية للقوة الجوية البريطانية المكلفة بالقضاء على حركة بارزان، وبالرغم من حلول الهدوء في المنطقة توقعت الجريدة أن يحدث في المستقبل القريب بعض النشاطات كما ذكرت بان الحركة لم تنته بعد(العالم العربي،2489).

وبالعودة إلى تتبع مسيرة الجيش العراقي إلى بارزان، أشارت جريدة العراق في عددها الصادر في 27 نيسان 1932 انه تم بناء مخفر مؤقت للشرطة في بارزان، ثم بعد ذلك تابع رتل الجيش مسيرته فوصل في الخامس والعشرين من نيسان إلى قرية (هوستان) بدون مقاومة، كذلك تم إنشاء مخفر شرطة فيها يطل على طريق قرية (كاني بوت) إلى وادي الزاب ثم رجع الرتل إلى بارزان، أما رتل (داي) فوصل تقدمه حسب البلاغ في مناطق (زازوك) وقرية (بيداد–بيدود) محميا من القوة الجوية البريطانية التي كانت كلما يتعرض الجيش إلى "نيران العصاة" فتقوم بضربهم بنيرانها(العراق،العدد3669).

اختلفت جريدة بغداد عن غيرها من الصحف العراقية في تعاطيها مع حركة بارزان، وهي وان كانت تتفق معها في الجوهر في دعم الحكومة العراقية في مساعيها للقضاء على الاستقلال الذاتي لبارزان، فقد كتبت في عددها الصادر في 29 نيسان 1932 مقالة في صفحتها الأولى بعنوان (مشكلة بارزان) أشارت فيه إلى أن هناك أرقام مختلفة لضحايا الجهتين (الحكومة والبارزانيين) وقد طواها الكتمان، وعن استخدام الجيش ضد البارزانيين أكدت بان "الثائر" (الشيخ احمد) يرفض تشكيل إدارة منظمة في "منطقته"، فمن حق الحكومة أن تقوم بقمعه "مهما كلف الأمر" إلا أنها صرحت بانها تفضل أن تتعامل الحكومة معه بوسائل سلمية وذلك لأن "الترغيب واللين والمسايرة" لهما الأثر الأكبر للقضاء على أمثال هذه الحركات "والفتن"، وان لم تنجح هذه الوسائل، عندها لا بد من الالتجاء إلى "الترهيب المصطنع"، ومن ثم التغلغل في منطقة بارزان والتطلع على أسرار قوة الشيخ "المعنوية" من خلال "الدرس والتحميص" من النواحي المختلفة، ثم يتم بعدها اصدرا قرار بشأنها، وعن قائد الحركة الشيخ احمد قالت الجريدة إن الرجل "لا يخلوا على ما يظهر، من أعوان متنفذين يتعرضون بقوتهم، ويعول على تدابيرهم وإرشاداتهم، وهم يساورونه في حركاته" كما قالت بان الحكومة عليها بذل الجهود لاحتضان "قوى الثائر" حتى لا يقدر على "نشر راية العصيان" بعد إخماد حركته، أنهت الجريدة مقالتها بانها لا تشك بان "الثائر" سينال جزاء عصيانه في القريب العاجل(بغداد،العدد 31).

استطاع البارزانيون في 27 نيسان 1932 إسقاط طائرة بريطانية واسر قائدها ومرافقه(بارزانى،2002،ل41)، وبررت جريدة العالم العربي في عددها الصادر في الثلاثين من نيسان 1932 بانه بينما كانت الطائرة تقوم بمهمة الاستطلاع مع الجيش العراقي (حدث فيها خلل) ما اضطرها إلى الهبوط فوقع بين أيدي البارزانيين ووقع كل من الطيار (جيمس موراي) ومرافقه في اسر عند البارزانيين مؤكدة في الوقت ذاته بانهما على قيد الحياة وحالتهما الصحية جيدة[20].

حول حالة الطيار الأسير ومرافقه، واستناداً إلى بلاغ نشرته جريدة العالم العربي في عددها الصادر في 4 أيار 1932، فأن الاسيرين كانا يتلقيان معاملة حسنة عند الشيخ احمد، واستطاع طبيب من القوة الجوية البريطانية معالجة جرح الطيار، وذكرت الجريدة بان الشيخ احمد هو الذي طلب إرسال طبيب لكي يعالج الطيار، الذي قد ذهب بصحبة الكابتن (هولد) السكرتير الشرقي في دار الاعتماد والذي تمكن من إقناع الشيخ احمد بان يسمح للأسيرين بالعودة إلى (بلي) واللذين وصلا إليها في 6 أيار 1932، وقد اكد الاسيران انهما تلقيا معاملة حسنة عند الشيخ احمد طوال وجودهما في بارزان(العالم العربي، العدد2496).

نشرت جريدة العالم العربي في عددها الصادر في 8 أيار 1932 مقالة للكاتب (المنقب) بعنوان (قضية الشيخ احمد بعد قضية الشيخ محمود)، تساءل فيها الكاتب انه بعد نجاح كابتن (هولد) في إقناع الشيخ احمد على أن يطلق سراح الأسيرين البريطانيين، وهو الذي كان سابقاً قد تمكن من إقناع الشيخ محمود على إلقاء السلاح وتسليم نفسه إلى الحكومة العراقية، فلماذا لم يستطع إقناع الشيخ احمد بالأمر نفسه، فتنتهي هذه "المعضلة المعقدة" وتحقن الدماء وأموال الحكومة، مشيراً انه يعتقد أن كل عراقي يحب وطنه "ويشفق عليه" لا يريد سوى حسم هذه القضية بأسهل طريقة ممكنة والعمل على إحلال السلام وإحقان الدماء، و "تسكت" المدافع والبنادق(العالم العربي،العدد 2500).

على الرغم من وجود اقلام كانت تدعو إلى إحلال السلام -في الصحافة العراقية فيما يخص حركة بارزان، وان كانت قليلة جداً، كانت هناك أقلام أخرى تبث روح العنصرية وتشجع استمرار الحرب، وخير مثال على ذلك مقالة نشرت في جريدة العراق في عددها الصادر في 5 أيار 1932 بقلم (معروف الارنائوطي) نقلت من جريدة فتى العرب[21] وهي بعنوان (نجاح الجيش العراقي في معارك بارزان.. حماسة العراقيين في استأصال شافة الفساد والعصيان)، فاخذ كاتب المقال يمدح جيش العراق "الصغير" الذي "استطاع حماية الحدود من ناحية العراق ونجد ومن ناحية تركيا"، من جهة فضلاً عن أنه "يحمي حدود البلاد من أي خطر قد ينشأ عن حركات بعض الأكراد" التي اعتبرها حركات عصيان،

ومتوقعا أن يكون هذا الجيش "نوات صالحة" لجيش عربي كبير قد يكلف بمهمة من شأنها أن "يقرر مصير الشعوب العربية"، وقد انتقد الكاتب الصحافة العراقية التي كتبت عن "ثورة شيخ بارزان" وروجوا أخباراً كاذبة وزعموا بان الشيخ بارزان أباد الجيش العراقي، متهماً الشيخ بانه قام بعصيان لأنه يخاف "من الوحدة العراقية" ولأنه "يحب الحياة الإقطاعية" بما أن الحكومة العراقية التي رأت في الشيخ "خطر" أن تضع له حداً "لأطماعه"، فأرسلت كتيبة صغيرة من الجيش التي كانت عليها أن تحارب الكرد في "المغاور والكهوف" كان الأتراك في السابق يرسلون الجنود بمئات الألوف للسيطرة عليها، مذكراً القراء بـ"فتنة الشيخ بارزان السابق" شقيق شيخ بارزان[22] الذي لم يستطع الأتراك القضاء عليها دون اللجوء إلى الحيل، معتبراً إرسال الجنود العراقيين إلى جبال بارزان "ضروريا في سبيل تحقيق جزء بسيط من الحضارة العربية"، وانهى الكاتب مقالته بانه على ثقة بان العراق في الغد أن يفعل ما هو "المستحيل" في اليوم، بفضل حماسة شبابه ووطنية رجاله وان يصبح "جندي القضية العربية" (العراق،العدد 3676).

بالعودة إلى الاشتباكات العسكرية فقد استمر الجيش العراقي في سيطرته على المناطق التابعة لبارزان خلال شهر أيار ففي بلاغ رسمي نشرته جريدة العراق في عددها الصادر في 10 أيار 1932، أشارت فيه إلى ترحيل رتل (داي) من معسكره في منطقة (زازوك) مع مفرزة من الشرطة إلى (بيرسياف) التي وصلها في السابع من أيار مصطحباً من الجو بقوة الجوية البريطانية، ثم تحرك صباح يوم السابع نحو قرية (كاني لنج) التي اعتبرها البلاغ بانها تحتوي على حشد كبير من "العصاة" الذين تعرضوا إلى قصف خفيف منهم(العراق،العدد 3680).

يبدوا إن هذه الاشتباكات التي جرت في قرية (كاني لنج) بين الطرفين كانت من القوة عكس ما نشر في البلاغ أنها كانت خفيفة لأنها قد توقفت بناء على هدنة بين الحكومة العراقية والشيخ احمد عقد في 6 أيار 1932 لمدة خمسة أيام في بداية الأمر، بهدف دراسة إعلان الصلح و"املاء الشروط" حكومة بغداد على الشيخ حسب بلاغ رسمي صادر من الحكومة نشرته جريدة الأوقات العراقية في عددها الصادر في 18 أيار 1932، كما أشار البلاغ إلى إن الجيش مستمر في تحركاته بالمنطقة رغم عقد الهدنة، حيث أنشاء رتل داي في الثامن من أيار معسكراً في (بيشوك) بالقرب من نهر (روكجوك) اليسرى(الاوقات البغدادية،العدد 6126).

وكان وزير الداخلية العراقية(مزاحم الباجه جى) قد صرح في مقابلة مع جريدة العمال الموصلية[23]، نشرتها جريدة العراق في عددها الصادر في 18 أيار 1932 بان قضية بارزان هي موضوع اهتمام الحكومة، وبررت عمليات الجيش فيها إلى نية الحكومة تشكيل إدارة "منظمة" فيها، تخضع للحكومة والى إدارتها مثل بقية أجزاء العراق، وبان الشيخ احمد" لم يرد أن يفهم" هذا الأمر، مذكراً بان الحكومة قد أجرت مع الشيخ مفاوضات قبل وقوع الصدامات، وبسبب رفض الشيخ ومقاومته لوجود الجيش في منطقته "استخدم الجيش سلاحه" ضده، معترفاً بدور القوة الجوية البريطانية في المعارك التي حسب وصفه قدمت للجيش العراقي "مساعدات ثمينة"، انهى الوزير حديثه بانه ليس في نية حكومته "سلب ارض من سكان بارزان وإعطاءها لغيرهم" في إشارة إلى قضية إسكان الاثوريين في منطقة بارزان، مشدداً على أن الحكومة العراقية ستحافظ على حياة الشيخ احمد البارزاني اذا ما خضع "لأوامرها"(العراق،العدد 3686).

أقدمت الحكومة العراقية على إرسال بلاغات رسمية إلى الصحافة العراقية حول تحركات الجيش في بارزان في النصف الثاني من شهر أيار 1932، وقد نشرت جريدة الآخاء الوطني[24] في عددها الصادر في 25 أيار 1932 بلاغاً جاء فيه بان رتل (داي) ظل مرابطاً في (زازوك)، وقد ساعده القوة الجوية البريطانية بتحركاته وجولاته الاستطلاعية، مبيناً أن خط المواصلات تعرض للنيران على يد البارزانيين "العصاة"، كما اكد على إنشاء رتل عسكري سيار في التاسع عشر من أيار هدفه السيطرة على جانبي سلسلة (شيانيفاخين) ، فسار ماراً بـ(مازنه) ووصل إلى شاندر و(سورانا زوري) فوجدها جميعاً مهجورة، وفي الثاني والعشرين من أيار وصل الرتل إلى (جافريان) في رواندوز، أما رتل داي فقام بحركات عسكرية في الثاني والعشرين من أيار حول جبل (سري بيران)، فبلغ قمة الجبل بمساعدة القوة الجوية البريطانية بحثا عن "البارزانيين" إلا انه فوجئوا بعدم وجودهم، فعاد الرتل إلى مقره في زازوك مرة أخرى(الاخاء الوطني،العدد 181"العراق ،العدد 3692).

بسبب انتهاء مهلة الهدنة بين الطرفين دون الوصول إلى اتفاق، وعدم رضوخ الشيخ احمد لشروط الحكومة في السيطرة على منطقته، أرادت الحكومة أن توهم الشارع العراقي بانها هي التي لن تساوم مع الشيخ فيما يتعلق ببسط سيطرتها على بارزان، وان الشيخ احمد اخذ يطلب العفو منها[25]، إلا أن جريدة بغداد في عددها الصادر في 28 أيار 1932 نفت هذا الأمر وأكدت على أن الشيخ احمد مصر على عدم التسليم إلى الحكومة العراقية(بغداد،العدد 35).

نشرت الحكومة العراقية بلاغاً أخراً عن تحركات الجيش في بارزان في نهاية شهر أيار 1932، فقد أشارت جريدة الآخاء الوطني في عددها الصادر في 30 أيار 1932 إلى هذا البلاغ الذي جاء فيه أن رتل (داي) سار في الثالث والعشرين من أيار من مقره في (زازوك) إلى قرية ليرابير (ليربير)الذي يطل على ضفة نهر (كجوك اليسرى) فأنشاء فيها موقعاً مؤقتاً، وفي اليوم التالي أي الرابع والعشرين من أيار قام الرتل باستطلاع من ليرابيلي إلى (مارابيلي)، دون أن يصطدموا بأي من "العصاة" وقد التقى رتل (داي) ورتل (بان) في منطقة ريزان الذي سار من مركزه في

بلي في الخامس والعشرين من أيار(الاخاء الوطني،العدد 185" الاوقات البغدادية،العدد 6136).

واكبت جريدة الاخاء الوطني تحركات رتل داي في المنطقة، فنشرت في عددها الصادر في 3 حزيران 1932 بلاغ رسمي عن تحركات الرتل الذي سير قوة في السادس والعشرين من أيار لتدمير الجسر الممدود فوق نهر روكجوك في شمال ليرابيل، وبعد تدميره رجع الرتل لزازوك تاركاً مفرزة في ليربيل وفي ليلة السابع والعشرين من أيار تعرض الرتل إلى كمين من قبل البارزانيين، إلا انهم لم يستطيعوا النجاح في مباغتتهم حسب البلاغ، وتحرك رتل داي مرة أخرى في الثامن والعشرين من أيار من ليرابيل إلى بيداروك(بيدارون) محمياً من القوات الجوية البريطانية، وقد وصل إلى منطقة خيرازوك واخذ يؤسسوا مخفراً فيها في الثلاثين من أيار 1932(الاخاء الوطني،العدد 189" بغداد،العدد 36).

مكث رتل داي في (خيرازوك) مدة ثلاثة أيام وبعد أن انشأ فيها مخفراً للشرطة رجع إلى زازوك في الثالث من حزيران، وقد هاجم البارزانيون بعض ربايا الجيش في زازوك واستمروا في هجومهم حتى الرابع من حزيران حيث تدخلت القوة الجوية البريطانية مطلقة القنابل والنيران عليهم، فأخذوا يعبرون نهر روكجوك حسب البلاغ الذي نشرته جريدة العراق في عددها الصادر في 9 حزيران 1932 اكد وقوع سبعة قتلى منهم جراء قصف الطيران(العراق،العدد 3755).

استمرت وزارة الداخلية العراقية في إصدارها بلاغات عن تحركات الجيش في بارزان في شهر حزيران 1932، فنشرت جريدة الأوقات البغدادية في عددها الصادر في 21 حزيران 1932 بلاغاً اكد على انه خلال الأسبوع الماضي في الثامن عشر من حزيران 1932 قطعت الحكومة شوطاً بعيداً في بسط سيطرتها على بارزان، حيث تم إنشاء ربايا على ضفة نهر روكجوك اليمنى تمهيداً لعبور رتل داي النهر في الثالث عشر من حزيران، كما استطاع الرتل "احتلال" منطقة (شيروانا مزن) في الخامس عشر من حزيران، وفي الوقت نفسه سير رتل باز إلى قرية (كاني بوت) فوصلها في اليوم نفسه –أي: في 15 حزيران–، ويعترف البلاغ بان "القصف الشديد" الذي قامت به القوة الجوية البريطانية دفع بعوائل "العصاة" على أن يلتجؤوا إلى الحكومة حفاظاً على أرواحهم، أما الشيخ احمد ومعه مائة شخص من اتباعه فانهم التجأوا إلى قرية (زينى) على الحدود التركية، وحسب البلاغ أقدمت الحكومة التركية على إرسال قوة عسكرية إلى تلك المنطقة، وهي تراقب حدودها بدقة منعا لعبور البارزانيين إليها، كذلك قام الجيش العراقي بإرسال مفرزة وسرية خيالة من الجيش إلى طول نهر شمدينان على الحدود الشمالية الغربية في بارزان(الاوقات البغدادية،العدد 6155" الاخاءالوطني، العدد 204).

واصل الجيش العراقي تقدمه من (شيروان مزن) إلى (زينى) مقر الشيخ احمد البارزاني بمساندة القوة الجوية البريطانية التي كانت تلقي "القنابل باستمرار" على المنطقة التي تمر بها خلال الأيام الأربعة المنتهية في 28 حزيران 1932، وقد واجه الجيش مقاومة من قبل البارزانيين في المناطق المجاورة لـ(زينى)، اضطر الشيخ احمد مع مائة من رجاله أن يسلموا انفسهم إلى القوة التركية بسبب استمرار القوة الجوية بإلقاء القنابل وزحف الجيش المستمر حسب بلاغ نشرته جريدة الآخاء الوطني في عددها الصادر في 26 حزيران 1932(الاخاء الوطني،العدد 208).

بعد القضاء على حركة بارزان باستخدام الجيش العراقي والقوة الجوية البريطانية نشرت جريدة العراق في عددها الصادر في 24 حزيران 1932 مقالة افتتاحية بعنوان "بارزان يسلم للقوة التركية .. عاقبة العاقبين" وصف فيها حركة بارزان بانه لم يكن الباعث لها سوى "طيش الشيخ وغروره" دفعته إلى أن يجمع حوله اتباع، واعتقد بانه يستطيع "أن يقف في وجه الجيش العراقي الباسل" مثل ما فعل زعماء آخرون في "الشمال"، فكانت عقوبته "الندامة والحسرة" ويبدوا أن رفض الشيخ احمد الاستسلام للحكومة العراقية، رغم تشديد الحصار عليه من خلال إقدام جموع من الجيش والقصف المستمر للطيران الجوي البريطاني، قد ازعج الجريدة التي أرادت أن تركز على أن المهم هو استسلام الشيخ وإنهاء حركته، وليس المهم الاستسلام للحكومة العراقية أم التركية، اعتبرت الجريدة القضاء على حركة بارزان "لحظة بالغة ودرس عميق" لكل من يحاول أن "يشق عصا الطاعة" على الحكومة والدولة العراقية، مشددة انه لولا وقوف الشيخ ضد "النظام" لما أريقت الدماء ومحاولاته المساس بـ"الوحدة العراقية"، مؤكداً على أن إقدام الحكومة على استخدام الجيش والقوة ضد بارزان نتيجة حاسمة "لإفهام من لا يفهم" وان يزن الأمور "بميزان العقل والتدبير" وان يعرفوا في النهاية "أن القوة الوطنية ستحقق على رأس وتحطم كل من لا يتفق مع سعادة الوحدة"(العراق،العدد 3719).

كافأ الملك العراقي فيصل الأول الضباط والجنود وأفراد الشرطة الذين حسب وصف جريدة الآخاء الوطني في عددها الصادر في 19 حزيران 1932 ابدوا "شجاعة" في الحركات العسكرية في بارزان بـ"نوط الشجاعة "، ونشرت الجريدة قائمة بأسماء المكرمين بدأت بالعقيد (عبد الحميد بن إبراهيم الساكي) امر الفوج الثالث والعميد (صمد رشدي بن محمد) امر الفوج الثاني، والملازم الثاني (عبدالقادر بن جمال الخطيب) من الفوج الثالث وأخرون(الاخاء الوطني،العدد 202). كما أوردت جريدة بغداد في عددها الصادر في 18 أب 1932 أمراً ملكياً بمنح نوط الخدمة الفعلية لجميع الضباط، وضباط الصف، والجنود، وموظفي الشرطة، والأشخاص الذين اشتركوا في "إخماد" حركة بارزان اعتباراً من 15 أذار 1932 إلى 6 تموز 1932، كما اصدر الملك أمراً بمنح كابتن (دبليو أي لاين) الممثل السياسي في ديانا وسام الرافدين من الدرجة الرابعة، و(عذرة وردة) معاون مدير شرطة الموصل وسام الرافدين من الدرجة الخامسة، وكذلك كل من (فارس أغا بن مصطفى

أغا) و(كلحي أغا بن طاهر أغا)[26] الذين منحوا وسام الرافدين من الدرجة الخامسة(بغداد،العدد 45).

بهذه الشاكلة تناولت الصحافة العراقية حركة الشيخ احمد البارزاني، التي ارهقت ارهق الحكومة العراقية خلال سنتين و لولا القوة الجوية البريطانية لما تمكن الجيش العراقي من احتلال بارزان خلال هذه المدة نظراً لحصانة المنطقة الطبيعية بالجبال العالية والوديان العميقة. كما أنه بنظرة دقيقة إلى ما نشرته الصحافة العراقية يبدو أنها كانت واجهة الحكومة العراقية ليس إلا في نقل أحداث ووقائع بارزان، فالصحافة العراقية كانت تنشر البلاغات الحكومية باستمرار ونادراً ما كانت تعقب عليها.

3. الخاتمة

من خلال الاطلاع موقف الصحافة العراقية من حركة بارزان الاولى 1931–1932، يمكن ان نستنتج بأنها قدمت معلومات وتفاصيل مهمة عن الحركة، من خلال اعتمادها على البيانات الحكومية، فسلطت الضوء على معلومات دقيقة لم تتطرق إليها المصادر التاريخية التي تناولت الحركة. الا انه يأخذ على الصحافة العراقية بأنها لم تسطيع ان تكون حيادية وان تمثل الكُرد كما تمثل العرب في العراق، فكانت تؤيد الحكومة العراقية، و تقف ضد الحركة التي اعتبرتها حركة"عصيان وتمرد" على العراق و جيشه وملكه، كما انه من الملاحظ ان الصحف العراقية بالرغم من اختلافها في مواضيع عدة، الا انها كانت مجتمعة من الصحف المؤيدة للحكومة، الى المعارضة لها، في مهاجمة حركة بارزان الاولى.

4. الهوامش

1. ولد في بارزان عام 1896 وتولى مشيخة بارزان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره وذلك عام 1914 بعد إعدام شقيقة عبد السلام البارزاني, كانت للشيخ احمد الزعامة لمدة تزيد على أربعين عاماً, وابتداء من عام 1927 برز قائداً للحركة الكردية, رفض قرار الحكومة 1932 بسط سلطتها الإدارية على منطقة بارزان، بعد سيطرة الجيش العراقي مدعوما بالقوة الجوية البريطانية على بارزان توجه شمالاً وعبور الحدود إلى تركيا, كانت الحكومة العراقية طالبت تركيا تسليمها الشيخ احمد وإتباعه ولكن الاخيرة اشترطت إصدار العفو العام عنهم فاستجابت الحكومة العراقية للطلب التركي وأصدرت في حزيران 1933 عفواً شاملاً له ولا تباعه. سجن عام 1946 وأطلق سراحه في 21 تموز 1958 بعد الإطاحة بالنظام الملكي, توفي عام 1969(الزبيدي،2013، ص 48–48).

2. ولد في عام 1981 وهو رئيس عشيرة الزيبار التي تسكن بين مدينة العقرة والزاب الكبير، انتخب نائبا عن لواء الموصل في مجلس النواب العراقي عام 1927،توفي في شباط 1941. (الصويركي،ا2008، ص 531.)

3. اشارت بعض المصادر الى ان الشيخ احمد البارزاني كان يدرك قبل اندلاع الحركة بانه هناك خطط تعد لتوطين الاشوريين على اطراف منطقته ، فحاول ومعه اغوات الزيبار الوقوف بوجه هذه المحاولات. لمزيد ينظر(جويدة،2013، ص 525–526" علي،2013، ص 644–645).

4. قوة عسكرية شكلتها القوات البريطانية في العراق لتكون عونا لها ، عرفت هذه القوات في العراق ب(الليفي الاشوري)، كان من واجباتها حماية المعسكرات والمطارات العسكرية البريطانية في العراق، تم تجنيدها لأول مرة في نيسلن 1920(عبدالله ،2008، ص 163).

5. ولد في 1893 في الكوت، كان والده قائمقام القضاء، انهى دراسته الاعدادية في بغداد، حصل على اجازة الحقوق في عام 1913، عين معاونا لمتصرف بغداد عام 1921، ثم تدرج في مناصب بين متصرف اللواء ونائب في برلمان العراقي حتى عام 1928، ثم اصبح وزيرا للداخلية في حكومة السعدون الثالثة حزيران1928 ، اصبح رئيس الوزراء في تشرين الثاني 1932 الى اذار 1933، اسند اليه وزارة الداخلية والدفاع في الحكومات اللاحقة، وبسبب وجود اتصالات بينه وبين الالمان في تموز 1945 حكم عليه بالاقامة الجبرية في داره في اب 1947، عفي عنه في عام 1948، توفي في بغداد 1980(بصري، 2005، ص 171_174).

6. اسكنت الدولة التركية الشيخ احمد البارزاني ورفاقه في منطقة ادرنة في البداية، ثم نقلت عوائلهم الى ارضروم، ونقل الشيخ فيما بعد الى الى انقرة.(بارزانى،2012، ل 48).

7. جريدة سياسية يومية ، صدرت في بغداد في الثامن عشر من ايلول 1920 لصاحبها عبدالغفور البدري، بسبب مواقفها من السلطة تعرضت عدة مرات لتعطيل(ابراهيم ، 1982،ص 30).

8. قرية تقع في الجنوب شرق ناحية بارزان، تبعد عنها مسافة 12 كم، وتبعد عن مركز قضاء ميركسور 34كم(عبدالرحمن " خوشناو، ،2012، ل 16)

9. جريدة يومية سياسية اصدرتها السلطات البريطانية في العراق في الاول من كانون الثاني 1918، كانت باللغة الانجليزية مع وجود صفحة باللغة العربية(ابراهيم ، 1982، ص 44).

10. جريدة اسبوعية سياسية، صدرت في بغداد في العشرين من تموز 1931 لصاحبها عبدالرحمن البناء (بطي،1976 ، ص 121).

11. كان مركز قضاء زيبار بيرا كبرا (شكري، 2008،ص 40)

12. من نواحي قضاء ميركسور، يبعد عنها 22 كم(شيروكى، 2018، ل 230).

13. ولد في مدينة الناصرية عام 1895 ،درس الحقوق ونال اجازتها في عام 1925،انتخب نائبا عن لواء المنتفق في عام 1930، وجدد انتخابه في اذار 1933، استوزر وزيرا للمعارف في وزارة جميل المدفعي في تشرين الثاني 1933 الى شباط 1934، تدرج بين منصب النائب والوزير حتى عام 1951، اسس حزب الامة الاشتراكي سنة 1951، توفي في بغداد 1957(بصري ، 2005،ص 257–260).

14. ولد في الخامس عشر من ايلول 1885 في بغداد، اتم فيها دراسته الاعدادية ،ثم سافر الى إسطنبول عام 1901،درس في مدرستها العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني 1904، رقي الى رتبة ملازم اول عام 1907، شارك في الحرب العالمية الاولى ووقع في الاسر، عين قائدا نظاميا للجيش الشمالي تحت امرة الامير فيصل، عين وزيرا للدفاع في الحكومة العراقية المؤقتة، وبقي في منصبه الى عام 1922 ، شارك ضمن الوفد العراقي في مؤتمري القاهرة ولوزان، اصبح رئيسا للوزراء في عام 1923، وكذلك في عام 1926، انتخب رئيسا للمجلس النواب 1930، قتل في التاسع والعشرين من تشرين الاول 1936 اثناء انقلاب العسكري(بصري،2005،ص 99–104).

15. العالم العربي صحيفة سياسية يومية، صدرت في بغداد في السابع والعشرين من اذار 1924، ترأس تحريرها(سليم حسون)، استمرت في الصدور الى عام 1954، حيث تم الغاء امتيازها وتوقفت عن الصدور مثل باقي الصحف، اعتبرت من الصحف العراقية القومية (بطي، 1976، ص 64)

16. اقدم جريدة اهلية في العراق، صدرت في الواحد من حزيران 1920، كانت تهتم بالسياسة والاقتصاد والادب، اصدرها داود غنام، وكانت تؤيد السياسة البريطانية في العراق بوجه عام(بطي،1955،ص 25–53).

17. جريدة رسمية اصدرتها الحكومة العراقي في اذار 1921، واستمرت في الصدور الى عام 1929، كانت تصدر باللغة العربية والانجليزية(ابراهيم،1982، ص 45).

18. انتهت حركة شيخ محمود الحفيد باستسلامه في الثالث عشر من ايار 1931. لمزيد حول هذه الحركة ينظر(علي،2013، ص 623–637)

19. من نواحي قضاء سوران تبعد عن مدينة اربيل 122 كم(بابان ،1986،ص 122).

20. العالم العربي، العدد 2493، 1932/4/30. وقعت الطائرة في السابع والعشرين من نيسان 1932 بالقرب من منطقة شيروان.لمزيد ينظر(بارزانى ،2012، ل 41).

21. جريدة يومية سياسية صدر العدد الاول منها في دمشق في الثامن عشر من شباط 1920، رئيس تحريرها كان معروف ارناؤوط. (مجذوب،1992، ص 190).

22. يقصد الشيخ عبد السلام البارزاني الذي كان قد ارسل الى كل باب العالي ومجلس النواب والاعيان في اسطنبول في عام 1908 عريضة طالب فيها بحقوق للكورد ، الا ان الرد العثماني كان مهاجمة منطقة بارزان، و ادى في النهاية الى اعدام شيخ عبدالسلام في الموصل في عام 1914.لمزيد ينظر(علي ،2013، ص 252–262).

23. جريدة سياسية صدرت في الموصل في ايلول 1930، كانت تصدر في الاسبوع ثلاثة مرات(ابراهيم، 1982، ص 186).

24. جريدة يومية سياسية كانت لسان حال حزب الاخاء الوطني، صدرت في بغداد في الثاني من اب 1931، وتوقفت عن الاصدار في 1936(ابراهيم، 1982،ص 20).

25. كان وزير الداخلية العراقي قد تطرق الى موضوع طلب شيخ احمد البارزاني العفو من الحكومة العراقية في مقابلة مع جريدة العمال الوصلية، نشرتها جريدة العراق في عددها الصادر في الثامن عشر من ايار.العراق، العدد 3686، 1932/5/18.

26. رئيس عشيرة ريكان ولد في 1887 ، توفي في عام 1961 في الموصل(ريكانى، 2019، ل 253).

5. المصادر

1.5. الصحف:

1- الاخاء الوطني
2- الاوقات البغدادية
3- الاوقات العراقية
4- بغداد
5- العالم العربي
6- العراق

2.5. الكتب:

1.2.5. باللغة العربية والمعربة:

1- بابان،جمال(1986) اصول المدن والمواقع العراقية،ط2،بغداد.
2- شكري،جمبد(2008) ئاكرىَ(عقرة) في العهد الملكي،دهوك.
3- بطي،رفائيل(1955) الصحافة في العراق(محاضرات)،بغداد.
4- ابراهيم،زاهدة(1982) دليل الجرائد والمجلات العرقية 1869–1978)، بغداد.
5- علي،عثمان(2008)الكورد في الوثائق البريطانية،اربيل.
6- علي،عثمان،(2013) الحركة الكردية المعاصرة،ط3 ،اربيل.
7- البارزاني،عزيزحسن عزيز(2002) الحركة القومية الكوردية التحررية،اربيل.
8- بطي،فائق(1976) المسوعة الصحفية العراقية،بغداد.
9- مجذوب،محمد (1992) علماء و مفكرون عرفتهم،ج3،ط4،الرياض.
10- بصري،مير(2005) اعلام السياسية في العراق الحديث،ج 1،لندن.
11- جويدة،وديع(2013) الحركة القومية الكردية ..نشأتها وتطورها،اربيل.

2.2.5. باللغة الكوردية:

1- شيروكى، بةدر ئيسماعيل(20018) بارزان مايكروموديلى كيانيَكى سةربخو،هةوليَر.
2- بارزاني،مسعود،(2012) بارزاني و بزونتةوةى رزطاريخوازى كورد ،بةرطى 1،هةوليَر.
3- ريكاني، هيرش كمال(2019) عةشرةتيَن بةهدينان 1514–1919، دهوك.

3.5. البحوث العلمية:

1- عبدالله، عمار يوسف،(2008) بريطانيا وقوات الليفي في العراق،مجلة الابحاث كلية التربية الاساسية،المجلد 7، العدد 1، موصل.

4.5. الموسوعات والمعاجم:

1- الصويركي، محمد علي(2006) مجم اعلام الكرد في التاريخ الاسلامي والعصر الحديث في كوردستان، السليمانية.

هەلویستێ روژنامەگەریا عیراقی ژ بزاڤا بارزان یا ئێکێ1931–1932.

پوختە:

روژنامەگەری دهێتە هژمارتن ئێك ژ ژێدەرێن گرنگ بێن نڤیسینا میژوویێ، ڤەکولەر دشێت بڕێکا وێ گەلەك زانیاریان بدەستڤە بینیت و دبیت چ ژێدەرێن دی ئاماژە پێنەدابیت، روژنامەگەریا عیراقێ یا کو ل دوماهیا سەردەمێ ئۆسمانیان دەرکەفتی، وپشتی داگیرکرنا بریتانیا بو عیراقپێ بیشکەفتن و وەرارەکا مەزن بخوڤە دیتی لسەردەمێ حکومرانیا پاشایەتی ل عیراقێ ل سالێن 1921–1958، شیایە ببیتە ژێدەرەکێ گرنگ بو گەلەك بویەر وپێشهاتیێن سیاسی ل عیراقێ دا. سەبارەت کوردان، روژنامەگەریا عیراقی شیایە ب ڕێیا دیفچوونا وێ یا بەردەوام و روژانە بو بزاڤ وشورەشێن کوردی، نەك بتنێ ل عیراقێ، بەلکو ل وان ولاتێن دەروبەرێن بێن کو بەشەك ژ کوردستانێ ل بن دەسهەلاتا وان ڤەنە، بشێت ب پشت بەستن ب ژێدەرێن فەرمی بێن حکومی هەروەسا بێن هەرێمی ونیڤ دەولەتی، گەلەك زانیاریێن گرنگ کو پرانیا وان بو جارا ئێکێ دهێنە بەحس کرن وچ ژێدەرێن دی ئاماژە پێ نەکربیت، ژ بزاڤێن بوینە جهێ گرنگی ودیف چوونەکا دیار بزاڤا بارزان یا ئێکێ 1931–1932 یا کو بسەرکردایەتیا شێخ ئەحمەد بارزانی بو ب دژی هەولێن حکومەتا عیراقێ بو کونترول کرنا دەڤەرا بازان ب ڕێکا لەشکەری بهێجەتا دامەزراندنا ڕێڤەبەریەکا شارستانی لدەڤەرێ ودهێتە تێبینی کرن کو روژنامەگەریا عیراقێ گوزارشت ژ بیر وبوچوونێن فەرمی بێن حکومەتا عیراقێ دکر دەما بەحسێ ڤێ بزاڤێ دکر و ددا نیاسین وەك بزاڤەکا یاخی بوونێ دژی ئێك ڕێزیا خاکا عیراقێ.

The First Barzanian movement in the journalism of Iraq (1931-1932)

Abstract:

Journalism is considered as an critical reference for history, in which it provides researchers with information and details that are not mentioned in other type of references for their academical researches, and the Iraqi journalism had founded at the end of Ottmanian period, and it developed after the British occupation and colonization of Iraq in (1917), it continued developing and reaching the peak in the Royal period of Iraq through which it became a very important reference for following up the political situations in Iraq including Kurds. In which Iraqi journals could provide information and details that are not mentioned in any other references by depending on being able to follow up all Kurdish movements and revolutions on a daily basis, not only in Iraq but in all other parts of neighboring countries that Kurdistan has been distributed among, and it depended on governmental, regional, and international resources. And one of the most important Kurdish movement that was mentioned with interest in Iraqi journals was (The first Movement of Barzani in 1931-1932) in which this movement was leaded by (Sheikh Ahmed Barzani) against the Iraqi government that tried to occupy (Barzan Area) using military forces claiming to manage the city, and this was according the Iraqi's opinion, and they considered this Kurdish movement as rebellion to Iraqi government and threatening the unity of Iraqi lands.